

شرح اعتقاد الإمام علي بن المديني (2) | أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن ذلكم وصاكم به لعلكم تنترون. قال رحمة الله والايام بالحوض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيمة ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة - [00:00:00](#)

شهر انته كعدد نجوم السماء على ما جاء في الاثر ووصف الايمان بذلك. نعم الحوض كما ذكر رحمة الله انه موصوف في الاحاديث النبوية بهذه الصفة. طوله شهر كل زاوية من - [00:00:30](#)

زوايا مسيرة شهر ماؤه اعلى من العسل وابيض من اللبن ورائحته اطيب من رائحة المسك. من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا. هذا هو الحوض المورود الذي وعد الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال مبشر امته انا فرطكم على - [00:00:50](#)

وفرطوا القوم هو ساقهم الى مورد الماء. ليذادن رجال من امتي فاقول اصحابي اصحابي. فيقال انك فلا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول فبعدا لمن احدث بعدي. وسحقا فهذا يدل على ان المبتدة يزادون عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم ويظللون يمارسون العطش عقوبة على احداثهم في الدين - [00:01:10](#)

اما من لزم السنة فليهناً ولبيشر بشريلا يظماً بعدها ابدا فيجب الايمان بالحوض واعلموا ان احاديث الحوض قد بلغت مبلغ التواتر.

فقد رواه نحو آ ست وثلاثون صحابيا وانشد ابن حجر في آآ الاحاديث المتواترة بيتبين قال فيهما من - [00:01:37](#)

ما تواتر حديث من كذب. يعني من كذب علي متعمدا فليتبواً مقعده من النار. ومن بنى لله بيتا واقترب يعني من بنى لله بيتأ بنى الله له بيتأ في الجنة. ورؤية شفاعة والحضور ومسح خفين. وهذه بعض. وهذه المذكورات - [00:02:05](#)

كلها بلغت مبلغ التواتر اه ما في البيت الاول تواتر لفظي وما في البيت الثاني تواتر معنوي قال رحمة الله والايام بعذاب القبر ان هذه الامة تفتن في قبورها وتتسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:25](#)

ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله وكما اراد. الايمان بذلك والتصديق. نعم هذه اول مراحل الاخرة وهو ما يكون في القبر فابتداء رحلة الآخرة من حين مفارقة الروح للبدن. فاول ما يجب الايمان به - [00:02:45](#)

الايام بما يكون بعد الموت. والذي يكون بعد الموت هو ما يكون في القبر امران. الامر الاول فتن القبر. الثاني عذاب القبر او نعيمه. فاما فتن القبر - [00:03:05](#)

المقصود بها سؤال الملائكة للمرء عن ربها ودينه ونبيه. وانما سميت فتنۃ من الذي هو الاختبار. كما يقال فتن الصائغ الذهب اذا ادخل الذهب المشوب اه الخاب في اتون النار فانه يتتساقط ما شابه من العناصر الاخرى ويبيقى الذهب - [00:03:21](#)

قطاً نقيا. فكذلك الفتنة تميز الصادق من الكاذب. الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا ولبيعلمون الكاذبين - [00:03:49](#)

فيأتيه ملكان كما في صحيح مسلم واما تسميتها تسميتها بمنكر ونكير فقد ورد في بعض السنن في حديث حسن حسنة الالباني رحمة الله. فالملهم انهم ملكان يأتيانه ويقعدهانه ويسألانه هذه الاسئلة الثالث. فاما - [00:04:09](#)

اومن فيقول رب الله والاسلام ديني ونبيي محمد. واما الشاك او المرتاب فيقول ها ها لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت اي انه كان يسمع وتمر عليه هذه المعلومة لكن كان منتهها طبلة الاذن. فقط لا - [00:04:30](#)

لا تنفذوا الى القلب فتستقر فيه. ولهذا لما طلبها وقت الشدة تبخرت وتقشعـت وقال لها مشتوفها لانها لم تتمكن من قلبـه. سمعـت الناس يقولون شيئاً فقلـته. فيضرـب بمرزـبة من حـديد. فيصـحـيـحـ صـيـحةـ - 00:04:50

يسـمعـهـ كلـ شـيءـ الاـ الثـقـلـانـ.ـ وـلوـ سـمـعـهاـ الثـقـلـانـ لـصـعـقـواـ.ـ فـيـجـبـ الـاـيمـانـ بـذـلـكـ.ـ وـلاـ تـلـفـتـواـ يـرـعـاـكـمـ اللـهـ اـلـىـ بعضـ اـهـلـ الـاهـوـاءـ وـالـبـدـعـ الـذـينـ بـاتـواـ يـشـكـكـوـنـ فـيـ عـذـابـ الـقـبـرـ وـنـعـيـمـهـ.ـ فـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاصـحـاـبـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ - 00:05:10

امـرـهـمـ انـ يـتـعـودـواـ بـعـدـ اـشـيـاءـ وـقـالـ تـعـوـدـواـ بـالـلـهـ مـنـ عـذـابـ الـقـبـرـ.ـ تـعـوـدـواـ بـالـلـهـ مـنـ عـذـابـ الـقـبـرـ.ـ وـلـهـذاـ نـحـنـ فـيـ كـلـ صـلـاـةـ نـسـتـعـيـدـ مـنـ اـرـبـعـ.ـ اـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ عـذـابـ جـهـنـمـ وـمـنـ عـذـابـ الـقـبـرـ وـمـنـ فـتـنـةـ الـمـحـيـاـ وـالـمـمـاتـ.ـ وـمـنـ فـتـنـةـ الـمـسـيـحـ الدـجـالـ - 00:05:30

وـحـدـثـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـمـعـ لـفـطـاـ وـجـلـبـةـ يـوـمـ فـقـالـ هـذـهـ يـهـوـدـ تـعـذـبـ فـيـ قـبـورـهـاـ وـكـانـ مـرـةـ رـاكـبـاـ بـغـلـةـ لـهـ وـمـعـهـ بـعـضـ اـصـحـاـبـهـ فـحـادـتـ بـهـ بـغـلـتـهـ حـتـىـ كـادـتـ اـنـ تـطـرـحـهـ.ـ فـالـتـفـتـ فـاـذـاـ سـتـةـ اوـ سـبـعـةـ اـقـبـرـ - 00:05:50

قالـ قـبـورـ مـنـ هـذـهـ؟ـ فـذـكـرـوـاـ اـنـاسـاـ مـاتـوـاـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ.ـ فـقـالـ لـوـلـاـ اـلـتـدـافـنـوـاـ لـدـعـوـتـ اللـهـ اـهـ اـنـ يـسـمـعـكـمـ مـنـ اـصـحـاـبـ اـهـلـ الـقـبـورـ مـاـ اـسـمـعـ ايـ اـنـهـ لـوـ سـمـعـ النـاسـ اـصـوـاتـ الـمـعـذـبـيـنـ فـيـ قـبـورـهـمـ لـاـ مـاـ دـفـنـ اـحـدـ اـحـدـاـ وـهـذـاـ يـدـلـكـ عـلـىـ اـنـ مـاـ يـحـكـىـ - 00:06:15

احـيـاناـ مـنـ الـقـصـصـ الـمـرـعـبـةـ مـنـ اـنـهـ تـسـجـيلـ صـوتـ وـتـمـ هـذـاـ غـيرـ صـحـيـحـ.ـ لـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـوـلـاـ اـلـتـدـافـنـوـاـ لـدـعـوـتـ اللـهـ يـسـمـعـكـمـ مـنـ اـصـحـاـبـ اـهـلـ الـقـبـورـ مـاـ اـسـمـعـ

ثـمـ اـسـتـقـرـرـبـاـ يـقـعـ مـثـلـ ذـلـكـ.ـ اـهـ اـمـاـ يـكـوـنـ ذـلـكـ دـائـمـاـ وـيـمـكـنـ اـنـ يـتوـصـلـ اـلـيـهـ بـالـادـلـةـ الـمـادـيـةـ فـلـاـ.ـ فـاـنـ هـذـاـ مـنـ عـلـمـ الـغـيـبـ وـقـدـ حـدـثـيـ

بعـضـ طـلـابـنـاـ آـعـنـ جـهـدـ وـكـانـ مـنـ اـصـحـاـبـ الشـيـخـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بـنـ باـزـ رـحـمـهـ اللـهـ كـانـ آـرـجـلـاـ مـنـ - 00:07:00

بـادـيـةـ لـهـ اـبـنـ.ـ يـقـولـ اـدـرـكـنـيـ النـهـارـ يـوـمـ قـبـلـ مـغـيـبـ الشـمـسـ وـاـنـ اـنـحـطـ مـنـ اـهـ يـعـنـيـ ثـنـيـةـ مـنـ الـثـنـاءـ قـلـتـ آـآـيـخـ اـبـلـيـ هـنـاـ وـاـصـلـيـ الـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ وـاـنـامـ.ـ ثـمـ آـآـ استـمـرـ بـعـدـ صـلـاـةـ الصـبـحـ - 00:07:20

يـقـولـ فـلـمـ نـزـلـتـ باـشـقـ ماـ يـكـوـنـ اـنـخـتـ اـبـلـيـ قـدـ كـانـ فـزـعـةـ وـتـذـهـبـ وـتـرـوـحـ حـتـىـ اـنـهـ كـانـ مـعـيـ دـلـولـ طـوـعـ يـمـيـنـيـ اـنـخـتـهـ بـعـنـاءـ وـعـقـلـتـ وـعـقـلـتـ الـابـنـ وـظـلـتـ طـوـلـ الـلـيـلـ وـهـيـ تـحـمـمـ تـحـمـمـ لـاـ اـدـرـيـ مـاـ السـرـ حـتـىـ اـنـيـ تـفـقـدـتـ الـمـكـانـ قـلـتـ لـلـعـلـكـ - 00:07:40

لـعـلـ كـذـاـ فـيـ الـمـكـانـ فـلـمـ اـجـدـ شـيـئـاـ.ـ يـقـولـ فـلـمـ اـنـفـلـقـ الصـبـحـ قـمـتـ وـتـوـضـأـتـ وـصـلـيـتـ الـفـجـرـ ثـمـ نـظـرـتـ وـقـدـ اـسـتـبـانـ الـنـهـارـ وـاـذـ ثـلـاثـةـ اوـ اـرـبـعـةـ اـقـبـرـ.ـ فـمـاـ اـنـحـلـتـ عـقـالـ اـبـلـيـ حـتـىـ اـنـطـلـقـتـ فـيـ كـلـ صـوتـ - 00:08:10

هـارـبـةـ.ـ يـقـولـ فـقـصـصـتـ هـذـهـ الرـؤـيـاـ عـلـىـ الشـيـخـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بـنـ باـزـ.ـ فـبـكـىـ وـقـالـ هـذـهـ قـبـورـ مـعـذـبـيـنـ.ـ هـذـهـ قـبـورـ مـعـذـبـةـ عـافـانـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ.ـ آـ

وـقـدـ كـانـ مـسـلـمـوـنـ فـيـ بـلـادـ الشـامـ كـمـاـ ذـكـرـ هـذـاـ اـلـامـامـ اـحـمـدـ آـآـ كـمـاـ ذـكـرـ ذـلـكـ اـلـامـامـ - 00:08:30

ابـنـ تـيـمـيـةـ وـابـنـ الـقـيـمـ فـيـ عـدـيدـ مـنـ كـتـبـهـ كـانـوـنـ يـذـهـبـوـنـ بـدـوـاـبـهـمـ وـخـيـولـهـمـ اـذـ اـصـابـهـاـ الـمـغـرـبـ وـهـوـ التـبـاسـ الـطـعـامـ فـيـ بـطـوـنـهـاـ مـقـابـرـ

الـنـصـيـرـيـةـ وـالـدـرـوـزـ وـالـيـهـوـدـ وـالـنـصـارـىـ.ـ فـمـاـ هـوـ الاـ اـنـ تـسـمـعـ - 00:08:50

اـصـوـاتـ الـمـعـذـبـيـنـ حـتـىـ تـهـرـ ماـ فـيـ بـطـوـنـهـاـ وـتـسـتـطـلـقـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـاـيـمـانـ بـشـفـاعـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـخـرـاجـ قـوـمـ مـنـ النـارـ

بـعـدـمـ اـحـتـرـقـوـاـ وـصـارـوـاـ فـحـماـ فـيـؤـمـرـ قـرـبـهـمـ اـلـىـ نـهـرـ عـلـىـ بـابـ الـجـنـةـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـاثـرـ كـيـفـ شـاءـ اللـهـ وـكـمـاـ شـاءـ اـنـمـاـ هـوـ الـاـيـمـانـ بـهـ

وـالـتـصـدـيقـ.ـ كـمـاـ تـلـاحـظـوـنـ اـنـ رـحـمـ - 00:09:10

الـلـهـ كـلـمـاـ ذـكـرـ مـسـأـلـةـ اـتـبـعـهـ بـقـوـلـهـ الـاـيـمـانـ وـالـتـصـدـيقـ.ـ نـعـمـ يـجـبـ الـاـيـمـانـ بـهـذـهـ الشـفـاعـةـ.ـ وـهـيـ شـفـاعـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـخـرـاجـ

بعـضـ عـصـاـةـ الـمـوـحـدـيـنـ مـنـ النـارـ.ـ وـهـذـاـ اـمـرـ تـنـكـرـهـ الـوـعـيـدـيـةـ - 00:09:35

مـعـتـزـلـةـ وـالـخـوـارـجـ.ـ فـاـنـ الـخـوـارـجـ وـالـمـعـتـزـلـةـ اـنـمـاـ سـمـوـاـ وـعـيـدـيـةـ لـقـوـلـهـمـ بـاـنـفـاذـ الـوـعـيـدـ اـنـ مـنـ تـوـعـدـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـشـيـءـ فـلـاـبـدـ اـنـ يـنـفـذـ اللـهـ

فـيـهـ وـعـيـدـهـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـخـلـفـ وـعـيـدـهـ اـهـ يـعـتـقـدـوـنـ اـنـ مـرـتـكـبـ الـكـبـيـرـةـ مـخـلـدـ فـيـ النـارـ.ـ لـاـ يـغـفـرـ لـهـ وـلـاـ يـخـرـجـ مـنـهـاـ الـبـتـةـ.ـ عـلـىـ هـذـاـ

الـخـوـارـجـ - 00:09:55

الـمـعـتـزـلـةـ وـمـنـ سـارـ عـلـىـ طـرـيقـتـهـ.ـ اـمـاـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـاـنـهـمـ يـعـتـقـدـوـنـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـخـرـجـ مـنـ النـارـ اـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ مـثـقـالـ ذـرـةـ

مـثـقـالـ ذـرـةـ مـثـقـالـ شـعـيرـةـ اـدـنـىـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ - 00:10:25

فـيـخـرـجـ اللـهـ هـؤـلـاءـ مـنـ النـارـ وـهـمـ الـذـينـ يـسـمـونـ الـجـهـنـمـيـونـ.ـ يـخـرـجـوـنـ مـنـ النـارـ قـدـ اـمـتـحـشـوـاـ.ـ يـعـنـيـ اـحـتـرـقـوـاـ وـصـارـوـاـ فـحـماـ يـحـمـلـوـنـ

ضبائر ضبائر. جماعات جماعات فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة. كما وصف آآ الامام علي ابن المدين - [00:10:44](#)
عند باب الجنة نهر على باب الجنة. يقال له نهر الحياة. فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبدل الله جلودهم جنودا غيرها
[00:11:06](#) وينشئهم خلقا جديدا. ويدخلهم الجنة. فهذا يدلنا على انه اه على هذا -

امر واثبات الشفاعة وهو امر بلغ مبلغ التواتر كما انشدناكم انفا ورؤية شفاعة والحوظ ويبدل ايضا على مسألة الايمان وربما تأتي وهو
ان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن حد الايمان. لو كان مرتكب الكبيرة يخرج عن حد الايمان لما اخرج من النار. فان الله لا يغفر -

[00:11:26](#)

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فلو كانت كيبرته اخرجته عن الايمان الى الكفر لما اخرج من النار فالقول الحق في هذا هو
ما هدى الله اليه اهل السنة والجماعة من ان مرتكب الكبيرة تحت المشيئة والارادة لقوله - [00:11:52](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فان شاء الله تعالى عفا عنه وادخله الجنة وان شاء عذبه بقدر ذنبه وماله الى بفضل بركة التوحيد ثم
ذكر مسألة فقال والايام بان المسيح الدجال مكتوب بين عينيه كافر. والاحاديث التي جاءت فيه - [00:12:12](#)

الايام بان ذلك كائن. نعم. المسيح الدجال اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم باحاديث كثيرة. واحتفل باسمه حتى انه قال ان خرج
وانا بين ظهرانيين بين ظهرانيكم فانا حجيجه دونكم. وان خرج بعدي - [00:12:36](#)

فالله خليفي على كل مسلم. باي هو وامي صلى الله عليه وسلم. حتى انه لما ظهر ابن صياد وهو دجال من الدجاللة ليس هو
والدجال الاكبر خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عمر يتخفيان خلف جذوع النخل يسمع منه ويتحقق من شأنه - [00:12:56](#)

ثم تبين بأنه له رأي من الجن ليس الا وانه ليس الدجال الموعود. اما الدجال الذي امرنا بالاستعاذه بالله تعالى منه في صلاتنا وغيرها
فانه قد قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدنيا - [00:13:19](#)

شيء عجيب هذا الشخص يأمر السماء فتمطر. ويأمر الارض فتنبت ويأمر على القوم فيدعوهم فيستجيبون له فيصبحوا مربعين. ويمر
على قوم يردوه ولا يستجيبون له فيصبحوا محلين. ويمر على الخربة. فتبقيها كنوتها كما تتبع اعاصيب النحل - [00:13:41](#)

شيء عجيب يأتيه رجل قد امتلا وفرة وشبابا فيضربه بالسيف فيشقه فلتقطين. يمشي بينهما ثم يعيده. يفعل به ذلك ثلاثا ثم لا يسلط
عليه ولا يدع بلدة الا دخلها الا مكة والمدينة. واول ظهوره من خراسان من جهة المشرق. ثم يظهر خلة بين العراق والشام -

[00:14:10](#)

ثم يطأ جميع المدن الا مكة والمدينة. فقد جعل حتى انه يأتي الى المدينة. اه معه المسالح فاذا همروا بدخول المدينة ردوا فتكون
الملاكمة شاهرة سيفها عند انقاب المدينة ويصعد على احد ويصر ويطلع - [00:14:40](#)

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول هذا القصر الاييض هذا قصر احمد ثم ينفض عن المدينة ويتجه الى الشام وفي تلك
الاثناء يكون المسلمون تحت قيادة المهدي الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:15:00](#)

يكون في اخر الزمان ويستعدون لمواجهة الدجال ومن معه بالقتال والجهاد. ويكونون قد صفوا صفوف وهم لصلاة العصر. في بينما هم
كذلك واذا بعيسى ابن مريم عليه السلام ينزل على المنارة البيضاء شرقى دمشق - [00:15:20](#)

وهم يسرون صفوفهم للصلوة. واضعا يديه على ملكين عليه مهرودين. ان طرأ رأسه تقاطر وان رفع رأسه تحادر مثل الجمان عليك
اللؤلؤ. ثم يأتي فيفرح به المؤمنون. اي افرح ويقدمونه للصلوة. فيأبى عليه الصلاة والسلام ويقول ائمتك منكم تكرمة الله لهذه الامة.
ثم بعد ذلك - [00:15:40](#)

اذا اقبل الدجال وسمع بعيسى ابن مريم فر منه. فيلحقه مسيح الهدى. مسيح الهدى يلحق مسيح الضلاله فيقتله بباب لد ويطعنه
بحربته يري المسلمين دمه. ويماع كما يمنع الملح هذا هو ليس منبني ادم والله اعلم. هو خلق مستقل. هذا الدجال خلق مستقل.
فلهذا - [00:16:09](#)

جاء الامر بالاستعاذه منه في كل صلاة لعظيم فتنته. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينا عنه ان الرجل يأتيه
يظن انه مؤمن فلا يزال به حتى يتبعه. واكثر من يتبعه النساء والاعراب. النساء بطيشهن - [00:16:38](#)

والاعراب لجهلهم. فانهم يكفرون سواده وهكذا الدجل. الدجل دوما انما ينطلي على من به خفة وطيش. وعلى من به جهل في الدين.
اما الراسخون اما العقلاه فانهم يثبتون ولا تحركهم الزوابع ثبتنا الله واياكم بالقول الثابت. لهذا قال وان عيسى ابن مريم ينزل -

00:16:58

ليقتلهم بباب لد ثم قال والايام قول وعمل على سنة واصابة ونية. نعم هكذا عبر اهل السنة والجماعة بعبارات متقاربة في تعريف حقيقة الايمان. لأن الكلام عن الايمان كما نبه دوما على ظربين. اما على اصول الايمان بان تقول الايمان ان -
00:17:23
امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فهذا كلام على المؤمن به. او يكون الكلام على حقيقته وماهيته وحده وتعريفه. وهذا هو الذي وقع فيه الخلاف بين الناس -
00:17:46

فانقسموا الى قسمين الى مرحلة ووعيدين وتوسط اهل السنة والجماعة بين الفريقيين فاما المرحلة فهم الذي يجمعهم جميعا اخراج العمل عن مسمى الايمان. المرحلة لماذا سموا مرحلة؟ لأنهم ارجأ يعني اخروا العمل عن مسمى الايمان -
00:18:06
فلا يعدون العمل داخلا في حقيقة الايمان وحده وماهيته وتعريفه. فهوئاء يقال لهم مرحلة وهم طبقات فاشد المرحلة ارجاء هم الجهمية. الجهمية الذين يقولون الايمان هو مجرد معرفة القلب. من عرف بقلبه فهو مؤمن -
00:18:32
ولا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وهذه افسد المقالات وفسادها ظاهر لأن مقتضاها لو كان الايمان هو المعرفة لكان مشرك العرب مؤمنين -
00:18:52

لأنهم يعلمون ان الله هو الذي خلق السماوات والارض. لكان ابو طالب مؤمنا لانه مقر للنبي صلى الله عليه وسلم بالصواب. لكان اليهود والنصارى مؤمنين لأنهم يعرفون ابناءهم. بل لكان فرعون مؤمنا لأن الله قال وجحدوا بها واستيقنها انفسهم -
00:19:12

وقال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. بل لكان ابليس مؤمنا لان ابليس قال فبعزتك وقال خلقتني من نار وخلقت من طين الى غير ذلك. لو كان الايمان هو المعرفة لكن انا لكم يليهم الكرامية المنسوبون الى محمد بن كرام -
00:19:32

وقالوا قولا عجيبة ساقطا فقالوا الايمان هو قول اللسان. ولو كان كذلك لكان المنافقون المؤمنين لأنهم كما اخبر الله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان -
00:19:52
منافقين لكاذبون. كيف يقال عنهم مؤمنين والله قد اكذبهم واكفراهم. وهذه مقالة يكفي تصورها اسقاطها وتهافتها. اه الفريق الثالث من المرحلة هم مرحلة الفقهاء رحمهم الله اه اتباع حماد بن ابي سليمان وابي حنيفة ولم يذهبوا بعيدا فانهم آآ قالوا الامام قول باللسان -
00:20:12

واعتقاد بالجلال واما عمل الاركان يعني عمل الجوارح فهو من لوازمه وثمراته. فهم يقررون بان الله على عباده ان يطيعوه ويمثلوا امره ويجبنوا نهيه. مقررون بان المطبع محمود في الدنيا مثال في -
00:20:42

آخرة وان العاصي مذموم في الدنيا مستحق للعقوبة في الاخرة مقررون باقامة الحدود والتعزيرات كفارات موافقون لاهل السنة في ان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن مسمى الايمان. حتى ان بعض العلماء قال ان الخلاف بينهم -
00:21:03

بين اهل السنة لفظي شكلي صوري. والتحقيق ان منه ما هو كذلك وهو اكثره ومنه ما هو حقيقي معنوي جوهري وتفصيل هذا يطول ومع ذلك فان آآ اسعد الناس في هذه المسألة هم اهل السنة من المالك -
00:21:23

والشافعية والحنابلة. حيث وافقوا مراد الله لفظا ومعنى. واما اه اصحاب ابي حنيفة فانه وافقوا الحق آآ حكما وخالفوه اسماء. آآ هؤلاء يقال لهم جميعا مرحلة على تفاوت بينهم وبمقابلتهم الوعيدين وهم صنفان الخارج والمعتنزة. فهوئاء قالوا نعم -
00:21:43
الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. لكنهم افسدوا ذلك بان هدموا الايمان بارتکاب الكبيرة فقالوا من ارتكب كبيرة فقد احبط عمله. لأن الايمان شيء واحد اما ان يوجد كله او يعدم كله. فالمرحلة اهل -
00:22:13
تأهل وتفرق. والوعيدين اهل تشدد وافراط. واهل السنة والجماعة وسط بين الطرفين. فقالوا بل الايمان قول باللسان واعتقاد

بالجناح وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان واهله فيه متفااضلون. ليسوا سواء كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ف منهم ظالم لنفسه ومنهم - 00:22:34

من مقتصد و منهم ساقب بالخيرات باذن الله. هذا هو الحق الذي اه دلت عليه النصوص. لهذا اه قرر الشيخ رحمه الله بان الايمان قول و عمل على سنة وهذا قيد توضيحي يعني ان العمل لا يكون مبتدا - 00:23:04

لأنه من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فلا بد ان يكون العمل موافقا للسنة. على سنة واصابة ونية يعني اخلاص معلوم ان هذا هو شرط قبول العمل ان يكون خالصا صوابا كما قال الفضيل ابن عياض خالصا صوابا - 00:23:24
فالاخلاص والمتابعة هما شرطهما شرط قبول العمل قال والايام يزيد وينقص. واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وقد اسلفنا ان المؤمنين يتفضلون في ايمانهم وانهم مراد وذلك لأن الايمان يزيد وينقص. وقد دل على هذا نحو ست ايات او سبع في كتاب الله كلها - 00:23:44

على زيادة الايمان ونقصانه. كقول الله تعالى اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وآآين آآاخر هذا معتقد اهل السنة والجماعة في مسألة الايمان. قال رحمه الله وترك الصلاة كفر ليس شيء من الاعمال تركه كفر - 00:24:10

الا الصلاة. من تركها فهو كافر قد حل قتله. هذا هو الذي عليه جماهير السلف. بل قد حكي الاجماع على ان من ترك ترك الصلاة ولو تهاونا وكسلا فانه يكفر. ليس شيء من الاعمال تركه كفر الا الصلاة - 00:24:30

فانه لو ان انسانا ترك الزكاة او الحج او الصوم فان اهل السنة لا يكفرون له. ولكنهم يقولون هذا مرتکب كبيرة هذا فاسق من لي. لكن الصلاة يختلف امرها اذ هي عمود الدين. اذ هي عمود الدين. وقد قال الله تعالى - 00:24:50

انا وهذا من ادلة من قال بكر تارك الصلاة باطلاق قال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلا وقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. اذا معنى ذلك انهم ان لم يصلوا فانهم - 00:25:10
ليسوا اخوانا لنا في الدين ان لم يصلوا فانا لا نخلي سبيلهم بل هم حلال الدم والمال. فان قال قال بما بال الزكاة قال الزكاة قد خصها دليل اخر وهو ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لاصحاب الاموال الزكوية - 00:25:30

فيها فيري سبيله اما الى الجنة واما الى النار. ومن السنة آآاحاديث اخر كقول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بين و بينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وقال بين العبد وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة. وايضا من دليل مركب من - 00:25:50

دليلين وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر لاصحابه ائمة الجور فقالوا له يا رسول الله افلا نتابذهم بالسيف قال مرة لا الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. وقال مرة لا ما اقاموا فيكم الصلاة. فدل على ان - 00:26:10

عندما اقامة الصلاة كفر بواح. فلهذا جرى السلف المتقدمون من الصحابة والتابعين وتبعيهم على كفر تارك الصلاة ثم هو حصل خلاف بعد ذلك فقال بعض العلماء و منهم مالك والشافعي وآآابو حنيفة - 00:26:34

انه لا يكفر بذلك كفرا ناقلا عن الملة لأنهم نظروا الى ان الصلاة كسائر الاعمال. لكن الحق ان الصلاة امرها يختلف وقد مر بنا في كلام احمد وفي كلام اسحاق بن راهويه وها هنا في كلام ابن المديني ما يدل على ان تارك الصلاة - 00:26:54

ولو تهاونا وكسلا انه آآكافر كفرا مخرجا عن الملة ثم بعد ذلك ذكر موضوع الصحابة فقال وخير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر الصديق ثم عمر ثم قال ابن عفان نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا في ذلك. ثم - 00:27:14
ثم من بعد الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة علي وطلحة والزبير وعبدالرحمن ابن عوف وسعد ابن مالك. كل يصلح للخلافة وكلهم امام كما فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه المسألة هي مسألة مفاضلة ولا ريب انه - 00:27:41

وكما يقع بين الانبياء تفاضل. فمن باب اولى ان يقع بين اتباع الانبياء. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فكذلك ايضا اتباع الانبياء فقد اجمع المسلمون على ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. وخطب بذلك علي ابن ابي طالب على منبر الكوفة. في احاديث بلغت - 00:28:01

مبلغ التواتر عنه وقال من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. ومن بلغني انه يفضلني على ابي بكر او عمر جلدته حد الفريا.

ولكن قد وقع خلاف بين اهل السنة لاحقا في المفاضلة بين علي وعثمان. فقدم قوم عثمان وربعوا بعلي وعكس اخرون وتوقف فريق ثالث. لهذا كانت هذه المسألة ليست من المسائل التي يضل فيها المخالف. واما جمهور - 00:28:43

اهل السنة والذي استقر عليه معتقدهم هو تقديم عثمان على علي. وان ترتيبهم في الخلافة وان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. اه ثم بعد ذلك بقية اهل الشورى من المبشرين بالجنة. ثم بعد ذلك كما قال افضل - 00:29:03

والناس اه بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرون الذي بعث فيهم كلهم من من صحبه سنة او شهرا او ساعة او رأه او وفد اليه فهو من اصحابه له من الصحة على - 00:29:23

لقد روى صحبه فادناهم صحبة هو افضل من الذين لم يروه. ولو لقوا الله عز وجل بجميع الاعمال كان الذي صح النبي صلى الله عليه وسلم ورأه بعينه وامن به ولو ساعة افضل افضل بصحبته من التابعين - 00:29:42

كالله عليه وسلم مؤمنا به في حياته ومات على ذلك. من لقي النبي صلى الله عليه وسلم اذا لابد من اللقيه فكونه معاصر - 00:30:02
لا تتبت به صحبة. كالنجاشي ويزيد ابن اسهم الجرشي واويس القرني. وامثال هؤلاء من امنوا به لكن لم يلقوه لسبب من الاسباب
فيسمى محضرما ولا يسمى صحابيا. اذا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 00:30:26

لابد ان يكون حال اللقيه مؤمنا. ولو لقيه كافرا ثم امن به بعد ذلك دون ان يلقاء فانه لا يكون صاحبا في حياتك ولو قدر انه لقيه بعد
ان مات. يعني وهو مسجى وقد وقع ذلك لرجل واحد. فانه لا يعد صحابيا على خلاف - 00:30:46

المسألة ومات على ذلك يعني فان ارتد ذات صحبته بل سقط دينه كله. لكن لو ارتد وعاد الى الاسلام فان ان صحبته تعود كطليحها
بن خويلد الاسدي. آفالصحابة وصف الصحبة ينطبق على كل من لقي ولو - 00:31:06

في لحظة ولو نظر اليه ولو وفد اليه ولو لبرهه. لكن درجاتهم في الصحبة بحسب صحبتهم فليس من صحبه طولية كمن رأه
نظرة واحدة في حجة الوداع ليسوا سواء - 00:31:28

اريب ان آآ الصحابة موازین ومع ذلك فان من ان شرف الصحبة فانه افضل من جاء بعده من التابعين ثم اتبع على هذه المسألة
بمسألة السمع والطاعة وهي مسألة مهمة عشر طلبة العلم لانه يحصل بها اجتماع الامة وعدم تفرقها - 00:31:48

وتنازعها. قال ثم السمع والطاعة للائمة. وامراء المؤمنين البري والفارجر ومن ولی خلافة باجماع الناس ورضاهem. لا يحل احد يؤمن
بالله واليوم الاخر ان يبيت ليلة الا وعليه امام. برا كان او - 00:32:08

فاجرا فهو امير المؤمنين. هذا يبيين لنا ان هذه الامة ليست امة فوضى. بل لابد ان تجتمع على امام وتعطيه صدقة يده وثمرة
فؤاده. ويسمع له ويطيع بالمعلوم. فان الواجب ان تلتئم - 00:32:28

الامة تجتمع على امام واحد. ولا يجوز الخروج على الائمة بكونهم فجرة فسقى ظلمة. بل يصبر الناس لتحقيق مصلحة اعظم. وهي
حقن الدماء وتسكين الدهماء. ولو ان كل من ولی وظلم وفجر - 00:32:48

وغصب خرج عليه الناس في حروب متصلة. لكن حكم الشارع اه الزمت المؤمنين بالسمع والطاعة بالمعلوم. حتى قال
حتى لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بانه سيلي عليهم - 00:33:09

امراء يعرفون منهم وينكرون قالوا يا رسول الله فما تأمرنا وهذا في صحيح البخاري. قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقا حكم ادوا
اليهم حقهم واسألاوا الله حكم واكد على البيعة وقال من مات وليس في عنقه بيعة فميته جاهلية - 00:33:27

فلابد ان يستقر في قلب المؤمن وفي قلب طالب العلم هذا المعنى وهذا المقصود من مقاصد الشريعة حتى لا تذهب الامة سدى في
التفرقات والتحزبات. وانما يؤمر بالمعلوم وينهى عن المنكر ويناصح الولاة. بما - 00:33:51

ووسع الانسان اما الخروج فلا تجوز المناizza. لهذا قال لما قالوا له افلا ننابذهم بالسيف؟ قال لا الا انت تروا كفرا بواحا عندكم فيه
من الله برهان. فلا بد من هذه القيود الثقال لابد من رؤية محققة مؤكدة لا يعتمد على - 00:34:11

والاشاعات وقيل وقال اثنين لابد ان يكون كفرا فلا يبيح الفسق الخروج عليهم. ثلاثة لابد ان اي ظاهرها باديا مستعملنا. فاذا كان كما يقال من وراء الكواليس تحت الطاولة وغير ذلك فهذا لا يعد كفرا - 00:34:31

ليس لك الا الظاهر لست معنبا بالتنقيب عما في الصدور او تفتيش ما في الدرج او ما اشبه ذلك. آآ ايضا عندكم فيه ان الله برهان لابد ان يكون عندك دليل واضح اية محكمة. حديث صحيح صريح في ان هذا كفر. فاذا اجتمعت هذه الشروط - 00:34:51

الاربعة مع شرط خامس وهو القدرة حينئذ جاز الخروج. وما لا فلا ولما فرط بعض المسلمين في مراحل التاريخ المختلفة بهذا وقعت احن وخطوب كثيرة حتى قال شيخ الاسلام في منهاج السنة النبوية قال انه لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في - 00:35:11

خروجها من الشر اعظم مما يرجونه من الخير. والتاريخ الواقع يشهد بذلك فعلى المسلم العاقل ان يتخلل بالصبر والانابة ورجاء الفرج من الله. وفي الوقت نفسه يأمر معروف وينهى عن المنكر ويصلح ما استطاع. قال رحمه الله - 00:35:39

والغزو مع الامراء ماض الى يوم القيمة. البر والفاجر لا يترك. هذا من تفريعات ما تقدم. وقسمة الشيء وايقاف قامت الحدود للائمة الماضية. ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا ينزعهم - 00:36:02

فهذا ايضا من مقتضى السمع والطاعة حتى ولو بدا له في ذلك بدع. ودفع الصدقات اليهم جائزة نافذة قد برئ من دفعها اليهم واجزأت عنه برا كان او فاجرها. اذا ادى الانسان زكاة الخارج من الارض او بهيمة - 00:36:19

الانعام الى السعاة الذين ولهم الامام فقد برئت ذمته بمجرد تسليمها له وقبضها. انتهى. لا يقول لا اعلم ماذا بها لا ادرى كيف يصرفون ليس اليك قد عفيت اذا اديتها الى آآ ولني ذلك فقد برئت ذمته - 00:36:39

قال وصلة الجمعة خلفه وخلف من وله جائزة قائمة ركتعين من اعادها فهو مبتدئ اه تارك للايمان مخالف وليس له من فضل الجمعة شيء اذا لم ير الجمعة خلف الائمة من كانوا من كان - 00:36:59

برهم وفاجرهم. نعم الجمعة من شعائر الاسلام العظيمة. اذا ولی امام فانه تصلی خلفه الجمعة ولا يجوز ان تعاد. او ولی الامام واليا على جهة معينة. فان و كانوا يفعلون ذلك كانوا هم - 00:37:22

كان الائمة هم الذين يقومون بالخطابة والامامة. وهي مظهر للسيادة والسمع والطاعة من قال تعاد الصلاة خلفه فهذا نوع من الابداع. آآ بل تبرأ ذمته بالصلاحة خلفه. حتى وان كان - 00:37:42

فاجرها وقد وقع هذا من الصحابة فان عبدالله بن عمر رضي الله عنه صلی خلف الحاج ابن يوسف التقفي وهو ظلوم غشوم معبوظه له ونفرته منه لكنه عامله بما يعامل به الولاة من السمع والطاعة - 00:38:02

قال ومن خرج على امام من ائمة المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فاقروا له بالخلافة باي وجه كان كانت برضى او بغلبة فهو شاق هذا الخارج عليه شاق العصا وخالف الآثار عن رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:38:22

فان مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية. اي انه لا يحل الخروج على من اجمع عليه المسلمين وبايده آآ سواء كان ذلك برضى منهم او كان بغلبة عليهم. حتى الغلة حتى لو تسلط عليهم وغلبهم - 00:38:42

له له الامر فانه يطاع حقنا للدماء وقطعا لدابر الفتنة. قال ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس. فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة. هذا كما ترون كله مما يقرره - 00:39:02

أهل السنة في عقائدهم. وقد مر تجارب في اول الاسلام دعتهم الى التأكيد على هذا. فلما خرج الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابيه علىبني امية وقع تلك المقتلة في كربلاء واستشهد رضي الله عنه - 00:39:22

ولما اجتمع الفقهاء مع عبدالرحمن ابن الاشعث وخرجوا على الحاج اوقع بهم واهلكهم وتبعهم وقتلهم. لهذا تنبه يعني العلماء الى اهمية التأكيد على هذه النصوص واتباع ما دلت عليه هو الاعتصام بالكتاب والسنة - 00:39:42

سنة قال رحمه الله ويحل قتال الخارج واللصوص اذا عرضوا للرجل في نفسه وماله او ما دون نفسه فله وان يقاتل عن نفسه وماله حتى يدفع عنه في مقامه. وليس له اذا فارقوه او تركوه ان يطلبهم ولا يتبع - 00:40:02

اثارهم وقد سلم منهم ذلك الى الائمة. نعم تبلي بعض المجتمعات غير الامنة بوجود ارجوا قطاع طرق ولصوص اما ان يهجموا عليه في موضعه او يقطعوا عليه الطريق. فمدافعتهم جائزه سائفة - [00:40:22](#)

لو ترتب عليها قتالهم. لكن يبدأ بالاسهل فالاشد. كما مر بنا في آآ رسالة عبد يوسف بن مالك وضاحها فلو قدر انه اه يعني جرح منهم احد لا يدفع عليهم ولا يتبع فارا - [00:40:42](#)

هم لان هذه احكام سلطانية. لكن يبلغ الشرط بيبلغ السلطان ليقوموا بواجبهم. اما الدب عن نفسه وما له عرضه فهذا اليه. لكنه يفعله تدرجًا. يبدأ بالاخف فلو اندفع بعضا لم يجز له ان يستعمل السيف. ولو جرح - [00:41:02](#)

اهو بالسيف دون ان يقتله لاكتفى بذلك ولم يقتلها. وهكذا. قال رحمة الله انما هو يدفع في مقامه وينوي جهده الا يقتل احدا. فان اتي على يده في دفعه عن نفسه في المعركة فابعد - [00:41:22](#)

الله المقتول. يعني لو وقع قتل من جراء مدافعته عن نفسه او عرظه او ماله. فمات هذا آآ الجهادي ما مات هذا الصائل فانه هجر ولا شيء عليه. وان قتل هو في ذلك الحال وهو يدفع عن - [00:41:42](#)

نفسه وماله رجوانا له الشهادة كما في الاثر. اي اثر من قتل دون ما له دون نفسه فهو شهيد. ومن قتل دون ما له كيف هو شهيد وهكذا كهذه شهادة نوع من الشهادة. قال رحمة الله ولا يقيم عليه الحد ولكن يدفعه الى من - [00:42:02](#)

الله امره فيكون هو يحكم فيه. ليس لاحد الناس اقامة الحدود. والا لا صبحت الامور فوضى. لو ان كل احد قبل على شخص وقال هذا زان فارجموا او هذا قاتل فاقتلوه او هذا سارق فاقطعوا يده. لا صبح الامر فوضى. هذه احكام سلطانية انما تناط - [00:42:22](#)

الامر اه قال ولا يشهد يعني من لزم السنة على احد من اهل القبلة بعمل عمله بجنة ولا نار. نرجو للصالح ونخاف على الطالع المذنب ونرجو له رحمة الله - [00:42:46](#)

هذا المعنى تقدم معنا كثيرا وهو انه لا يشهد لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم او شهد عليه. فمن شهد له النبي النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كالعشرة المبشرين وبلال وعبدالله بن سلام وغيرهم شهدنا له. ومن شهد - [00:43:04](#)

فيه النبي صلى الله عليه وسلم آآ بالنار ايضا شهدنا عليه. هذا هو الواجب فان هذا امر سيطّل عليه الا الله عز وجل. وقد مر بنا ان من اهل العلم من قال اه يشهد لمن اجمعـت الامة على فضله - [00:43:28](#)

وتقديمته كالائمة الاربعة وغيرهم. لحديثي اثروا خيرا واثروا شرا. ولكن الاصطف في هذا المقام هو تقييده بهذا القيد. وهو الا نشهد لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:48](#)

او عليه ولكن نرجو للمحسنين ونخاف على المسيئين. قال ومن لقي الله عز وجل بذنب يجب بذنبه النار تائبـا منه غير مصر عليه فان الله يتوب عليه. ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات - [00:44:08](#)

وذلك الاadle المتكاثرة على قبول توبة التائب. وهذا قول يقال باجمالـ. لا يقال عن معين فانـا لا اعلم عن معين ان الله قبل توبـته. لكن الله تعالى لما ذكر آآ كبارـ الـاثـم وـقـال والـذـين لا يـدعـونـ معـ اللهـ الـهـا - [00:44:28](#)

ولا يقتـلونـ النـفـسـ الـتـيـ حـرـمـ اللـهـ الـاـ بـالـحـقـ وـلاـ يـزـنـونـ. وـمـنـ يـفـعـلـ ذـكـرـ يـلـقـىـ اـثـاماـ يـضـاعـفـ لـهـ العـذـابـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـيـخـرـجـ فـيـ هـذـاـ اـسـتـنـتـنـىـ فـقـالـ لـاـ مـنـ تـابـ وـامـنـ وـعـمـلـ عـمـلاـ صـالـحاـ. فـاـوـلـئـكـ يـبـدـلـ اللـهـ سـيـئـاتـهـ حـسـنـاتـ. وـكـانـ اللـهـ - [00:44:48](#)

غـفـورـاـ رـحـيمـاـ. وـآـ هـكـذاـ فـاـنـهـ يـرـجـىـ لـتـائـيـنـ وـالـلـهـ اـفـرـحـ تـوـبـةـ عـبـدـهـ مـنـ اـحـدـ كـمـ بـرـاحـلـتـهـ ظـلـلـتـ عـنـهـ فـيـ اـرـضـ ثـلـاثـ فـقـامـ يـطـلـبـهـاـ حـتـىـ اـذـاـ اـيـسـ مـنـهـ اوـاـلـ شـجـرـةـ يـنـتـظـرـ الـمـوـتـ فـاـذـاـ خـطـامـهـ عـالـقـ بـالـشـجـرـ. فـقـالـ اللـهـ اـنـتـ عـبـدـيـ وـاـنـاـ رـبـكـ. اـخـطـأـ مـنـ شـدـةـ الـفـرـحـ. قـالـ وـمـنـ لـقـيـ اللـهـ وـقـدـ اـقـيمـ عـلـيـهـ - [00:45:08](#)

حد ذلك الدم فهو كفارـتهـ كـماـ جـاءـ عـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. يـعـنيـ مـنـ اـقـيمـ عـلـيـهـ الحـجـ حـدـ قـطـعـ الـيـدـ سـارـقـ حدـ الجـلدـ للـزاـنيـ

غـيرـ المـحـصـنـ آـآـ وـغـيرـ ذـكـرـ مـنـ الـحـدـودـ. فـاـنـ اللـهـ يـتـوبـ عـلـيـهـ لـاـنـ اللـهـ اـكـرمـ مـنـ اـنـ يـجـمـعـ عـلـيـهـ - [00:45:38](#)

عـقـوبـتـيـنـ. وـمـنـ لـقـيـهـ مـصـرـاـ غـيرـ تـائـبـ مـنـ الـذـنـوبـ الـتـيـ اـسـتـوـجـ بـهـ الـعـقوـبـةـ. فـاـمـرـهـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ شـاءـ عـذـبـهـ وـاـنـ شـاءـ غـفـرـ لـهـ كـمـ

تـقـدـمـ تـقـرـيـرـ ذـكـرـ وـهـذـاـ يـسـمـيـ الـفـاسـقـ الـمـلـيـ. الـفـاسـقـ الـمـلـيـ مـرـتـكـ الـكـبـيرـةـ - [00:45:58](#)

فانه تحت المشيئة والارادة. ان شاء الله تعالى غفر له وعفا عنه وادخله الجنة وان شاء عذبه بقدر ذنبه ومآلء الى الجنة. لكن ومن لقيه مشركاً عذبه ولم يغفر له. لقوله تعالى ان الله - [00:46:18](#)

لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالشرك يا كرام اظلموا الظلم وامحلوا المحارم واقبح القبيح لا شيء يدانيه. ما عصي الله بذنب كالشرك. ولا تقرب اليه بطاعة للتوحيد. فتحقيق التوحيد من اعظم المقاصد - [00:46:38](#)

والبراءة من الشرك من اعظم المقاصد كما تبرأ ابراهيم عليه السلام اني براء براء عبر بهذا التعبير كانه صار محلا للبراءة مما تعبدون الا الذي فطرنى فانه سيهدى. قال والرجم على من زنا وهو محسن. اذا اعترف بذلك او قامت عليه - [00:47:02](#)

سينا يعني نؤمن به. رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم الائمة الراشدون من بعده. وذلك لأن عمر رضي الله عنه قال فاني اخشى ان طال بالناس زمان ان ان يقولوا لا نجد الرجم في كتاب الله. الا - [00:47:26](#)

وان مما كنا نقرأ من القرآن الشيخ هو الشيخة اذا زينا فاجلدوهم فارجموهم البتة يقول فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده. فهذا امر من الثوابت. وبعض رقاقة - [00:47:46](#)

والمحذلين اه الضعفاء من العقلانيين والفكريين يحاولون الان التنصل من الحدود وبالذات من حد الرجل. لأنهم يسمعون دعاء او ادعية الحرية يقولوا هذه قساوة وهذه وحشية كذا وكذا فيحاولون ان يعتذروا عن عن الدين. والدين في غنى عن اعتذارهم. انما هو من حكيم عليهم. يقول رحمه الله - [00:48:05](#)

اه ومن تنقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابغضه لحدث كان منه او ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى يترحم عليهم جميعاً فيكون قلبه لهم سليماً. هذا الواجب قد وصف الله تعالى - [00:48:35](#)

التابعين فقال بعد ذكر المهاجرين والانصار والذين جاءوا من بعدهم يقولون ماذا يقولون؟ ربنا اغفر لنا اخواننا الذين سبقونا بالايام. ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. هذا هو الواجب - [00:48:55](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفس محمد بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. هكذا مقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فمن تنقصهم كالرافضة اللئام - [00:49:15](#)

فهو مبتدع وربما يبلغ به ذلك مبلغ الكفر. ثم قال رحمة الله والنفاق وهو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره في السر ويظهر الايمان في العلانية. مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:36](#)

قبل منهم الظاهر فمن اظهر الكفر قتل. هذه حقيقة النفاق وهو مأخذ من نافق الجريوع. لأن الجريوع او الجريوع يتخذ في بيته مخرجين يرقق آس طح بيته او سقف بيته حتى اذا اتي من - [00:49:56](#)

قبل القاصعة خرج من قبل النافقة. فمن هنا سمي المنافق منافقاً لانه يبحث عن مخارج ملتوية وبالايمان الكاذبة. اه وقد ذكر النفاق الاعتقادي الذي هو اظهار الاسلام وابطال الكفر. ثم ذكرت - [00:50:16](#)

النفاق العملي فقال وهذه الاحاديث التي جاءت ثلاث من كن فيه فهو منافق جاءت على التغليط يرويها كما جاءت ولا يفسرها. معنى ولا يفسرها يعني لا يحرفها ولا يؤولها عن ظاهرها. مثل ماذا؟ مثل - [00:50:36](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم آآآا ثلات قول النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث. اذا حدث كذا واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان او اربع من كن فيه - [00:50:56](#)

كان منافقاً خالساً. ومن كانت فيه واحدة منهن كان فيه خصلة من نفاق. فهذا يسمى نفاق عملي. لا يخرج عن الملة في الحديث والخيانة فهذا يسمى كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم نفاقاً. ولا نغير اسمها سماه النبي - [00:51:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لكن نقول هو نفاق اصغر. نفاق عملي ليس نفاقاً اكبر. لما ذكر هذا التغليط قاس عليه مسألة الكفر انه قد يطلق الكفر على بعض الاعمال ولا يراد به الكفر المخرج عن الملة. مثل لا ترجعوا بعدي - [00:51:31](#)

قارن يضرب بعضكم رقاب بعض. يعني تعملون عمل الكفار في الجاهلية من اه تسلط بعضهم على بعض. ومثل اذا التقى مسلمة بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. نعم هي على ظاهرها وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم من ان - [00:51:51](#)

قاتل واضح استحقاقه للعقوبة واما المقتول فلانه كان حريصا على قتل صاحبه. ومثل سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. فهذا الكفر ليس الكفر المخرج عن الملة. بدلا من الله اثبت لهم الاخرة الابيمانية. فقا - 11:52:00

فأثناء بالمعروف، فثبتت الأدلة اليمانية مع وجود القتا.. فدا، ذلك على، إن هذا - 00:52:31

الكفر كفر اصغر. ومثل من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. ومثل كفر بالله تبرأ من نسب دلت هذه النصوص على ان هناك ما يسمى كفراً لكنه كفر اصغر غير مخرج عن الملة. قال ونحوه - 00:52:51

هذه الاحاديث مما ذكرنا ومما لم نذكر فيه آأ في هذه الاحاديث مما صح وحفظ فانه له وان لم يعلم تفسيره. ولا يتكلم فيه ولا يجادل فيه. ولا يتعلم فيه. هكذا اتيتها ولعلها ولـ 00:53:11

الله وبدها غبـه من السلف عدم التحنـى - 00:53:31

على النصوص وصرفها عن ظاهرها. بل اجراؤها على ظاهرها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال والجنة والنار مخلوقة كما جاء في الحديث: «سأله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت الكهوف وأبىت الكهوف وأطاعتني فلما رأيته أباها -

واطلعت على النار واطلعت في النار فرأيت اكثراً أهلها كذا. فمن زعم انهم لم يخلقا فهو مكذب بالاثر ولا احسبه يؤمن بالجنة والنار.

يسيير بهذا الى المفتره الدين يعبرون ان الجنه واسار محتویعن. الان ويفرون - ٦٥٤١١

يُرَادُ فِي حَلْفِهِمْ بِالْأَنْجَانِ لِتَصْبِيَانِ وَغَوْنَاهِ ارْوَاحِ اسْهَدَاءِ سَرَحِ - **٦٥٣٤٣١**

بعد مظاهره الاسلام حتى وان كان فاسقا فانه يستحق الصلاة والاستغفار والدعاء. قال واذا رأيت الرجل وابا هريرة ويدعو له ويترحم له ونا حجب الاستغفار ونا دفع الصلاه عليه لذنب صغير ام كبير وعمره الى الله عزوجل - [003451](#)

١١ عليه فرج حيره واعلم انه بريء من البدع. يأ لها من علامه! حب ابى هريرة - ٦٥٣٦:١١

ذلك حيراً إن شاء الله. لأن عمر ابن عبد العزيز كان على رأس القرن جدد الله به الدين. واظهر به السنّة. وأدا رايت - 00:55:51

الرجل يعتمد من أهل البصرة على ايوب السختياني وابن عون ويونس والتيمي ويحبهم ويكثر ذكرهم والاقتداء بهم فارجو خيراً

يعني طن به خيرا لانه احب اهل الحديث واهل السننه. ولا ريب ان القوم ان الرجل مع من احب يوم القيامه. نم من بعدها -

فانه صاحب سنة. واذا ابدي استهجانه لهم وذمهم فانه صاحب بدعة. قال واذا رأيت - 00:56:31

فأرجو يعني أرجو فيه خيراً. فهو يسمى رجال كل بلدة لكي يكونوا علامات على السنة في بلدتهم. قال ومن - [00:56:51](#)

بعدهم عبدالله بن ادريس ومحمد بن عبيد وابن ابي عتبة والمحارب فارجو. واذا رأيت الرجل يحب ابا حنيفة ورأيه والنظر فيه فلا تطمئن اليه والى من يذهب مذهبة ممن يغلو في امره ويتخذه اماما. هذا مسلك كان يتحسّس منه - 00:57:11

هذه النزعة فلا تطمئن اليك كأنه رأى ان في ذلك من قصة هذه آآ عقيدة - 00:57:31

الامام علي بن المديني رحمة الله وكم رأيتم هي موافقة لعقائد الائمة قبله وبعده. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتبعنا انا اثارهم وان يثبتنا على الحق المبين انه ولي ذلك وال قادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -
00:57:51 -
00:58:11 -